المسلمين ام بل حسبتم ان تدخلوا الجنة ولما لم ياتكم مثل شبه ما اتى الذين
خلوا من قبلكم من المؤمنين من المحن فتصبروا كما صبروا مستهم جملة مستأنفة
مبينة ما قبلها البأساء شدة الفقر والضراء المرض وزلزلوا ازعجوا بانواع البلاء
حتى يقول بالنصب والرفع اى قال الرسول والذين امنوا معه استبطاء للنصر لتناهي
الشدة عليهم متى ياتي نصر الله الذي وعدناه فاجيبوا من قبل الله الا ان نصر الله
قريب اتيانه يسألونك يا محمد ماذا الذي ينفقون والسائل عمرو بن الجموح
وكان شيخا ذا مال فسأل النبي عما ينفق وعلى من ينفق قل لهم ما انفقتم من خير
بيان لما شامل للقليل والكثير وفيه بيان المنفق الذي هو احد شقي السؤال واجاب
عن المصرف الذي هو الشق الاخر بقوله فللوالدين والاقربين واليتامى والمساكين
وابن السبيل اي هم اولى به وما تفعلوا من خير انفاق وغيره فان الله به عليم فمجاز
عليه كتب فرض عليكم القتال للكفار وهو كره مكروه لكم طبعا لمشقته وعسى
ان تكرهوا شيئا وهو خير لكم وعسى ان تحبوا شيئا وهو شر لكم لميل النفس
الى الشهوات الموجبة لهلاكها ونفورها عن التكليفات الموجبة لسعادتها
فلعل لكم في القتال وان كرهتموه خيرا لان فيه اما الظفر والغنيمة او الشهادة والاجر
وفي تركه وان احببتموه شرا لان فيه الذل والفقر وحرمان الاجر والله يعلم ما هو
خير لكم وانتم لا تعلمون ذلك فبادروا الى ما يامركم به وارسل النبي صلى الله عليه وسلم
اول سرية وعليها عبد الله بن جحش فقاتلوا المشركين وقتلوا ابن الحضرمي اخر يوم
من جمادى الاخرة والتبس عليهم برجب فعيرهم الكفار باستحلاله فنزل يسألونك
عن الشهر الحرام المحرم قتال فيه بدل اشتمال قل لهم قتال فيه كبير عظيم
وزرا مبتدأ وخبر وصد مبتدأ منع للناس عن سبيل الله دينه وكفر به
بالله وصد عن المسجد الحرام اي مكة واخراج اهله منه وهم النبي والمؤمنين
وخبر المبتدأ اكبر اعظم وزرا عند الله من القتال فيه والفتنة الشرك منكم
اكبر من القتل لكم فيه ولا يزالون اي الكفار يقاتلونكم ايها المؤمنون حتى كي يردوكم

عن دينكم

الفرج يكون قريبا ان شاء الله

عن دينكم الى الكفر ان استطاعوا ومن يرتدد منكم عن دينه فيمت وهو كافر فاولئك
حبطت بطلت اعمالهم الصالحة في الدنيا والاخرة فلا اعتداد بها ولا ثواب عليها والتقييد
بالموت عليه يفيد انه لو رجع الى الاسلام لم يبطل عمله فيثاب عليه ولا يعيده كالحج وعليه
الشافعي واولئك اصحاب النار هم فيها خالدون ولما ظن السرية انهم ان سلموا من الاثم
فلا يحصل لهم اجر نزل ان الذين امنوا والذين هاجروا فارقوا اوطانهم وجاهدوا في سبيل
الله لاعلاء دينه اولئك يرجون رحمة الله ثوابه والله غفور للمؤمنين رحيم بهم يسألونك
عن الخمر والميسر القمار ما حكمهما قل لهم فيهما اي في تعاطيهما اثم كبير عظيم وفي قراءة بالمثلثة
لما يحصل بسببهما من المخاصمة والمشاتمة وقول الفحش ومنافع للناس باللذة والفرح
في الخمر واصابة المال بلا كد في الميسر واثمهما اي ما ينشأ عنهما من المفاسد اكبر اعظم
من نفعهما ولما نزلت شربها قوم وامتنع اخرون الى ان حرمتها اية المائدة ويسألونك
ماذا ينفقون اي ما قدره قل انفقوا العفو اي الفاضل عن الحاجة ولا تنفقوا
ما تحتاجون اليه وتضيعوا انفسكم وفي قراءة الرفع بتقدير هو كذلك كما بين لكم ما ذكر
يبين الله لكم الايات لعلكم تتفكرون في امر الدنيا والاخرة فتاخذون بالاصلح
لكم فيهما ويسألونك عن اليتامى وما يلقونه من الحرج في شأنهم فان واكلوهم
يأثموا وان عزلوا ما لهم من اموالهم وصنعوا لهم طعاما وحدهم فحرج قل اصلاح لهم
في اموالهم بتنميتها ومداخلتكم خير من ترك ذلك وان تخالطوهم اي تخلطوا بنفقتكم
نفقتهم فاخوانكم اي فهم اخوانكم في الدين ومن شأن الاخ ان يخالط اخاه اي فلكم ذلك
والله يعلم المفسد لاموالهم بمخالطته من المصلح بها فيجازي كلا منهما ولو شاء الله
لاعنتكم لضيق عليكم بتحريم المخالطة ان الله عزيز غالب على امره حكيم في صنعه
ولا تنكحوا تتزوجوا ايها المسلمون المشركات اي الكافرات حتى يؤمن ولامة مؤمنة
خير من مشركة حرة لان سبب نزولها العيب على من تزوج امة وترغيبه في نكاح
حرة مشركة ولو اعجبتكم لجمالها ومالها وهذا مخصوص بغير الكتابيات باية
والمحصنات من الذين اوتوا الكتاب ولا تنكحوا تزوجوا المشركين اي الكفار